

الدرس 6 / شرح منظومة أشعة الأنوار / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وشايختنا وللسامعين. قال الشيخ سليمان بن سحمان الذي في كتابه اشعة الانوار منظمات لا اله الا الله قال فوحدوا في افعاله جل ذكره مقرأ بان الله - 00:00:00

اكمي اكمل سيدتي هو الخالق المحي المميت مدبر هو المالك الرازق فاسأله واجتدي. الى غير ذا من كل افعاله التي اقر ولم يجحد بها كل ملحد فوحده في اسمائه وصفاته ولا تتأولها كرأي المفنن - 00:00:20

هادو اتشهدوا ان الله حق بذاته على عرشه من فوق سبع ممجد عليه سواء من غير كيف وبائن الخلق عن الخلق حقا قول كل موحد وان صفات الله حق كما اتى بها النص من اي ومن قول احمد - 00:00:40

بكل معانيها فحق حقيقة وليس مجازا قول اهل الترمذ فليس كمثل الله شيء شيء ولا له سمي وقل لا كف لله تهتدي الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:01:00

يقول الشيخ سليمان رحمة الله تعالى ووحده في اسمائه وصفاته هذا الشرط يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الله في اسماء وصفاته ان تعتقد ان لله عز وجل اسماء سمي به او سمي بها نفسه سبحانه وتعالى سمي بها تسمى به نفسها سبحانه وتعالى - 00:01:19

واسماوه حسني فاسماؤه لا يعلم عددها ولا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى وان كل اسم من اسمائه يدل على يدل على الذات مطابقة ويدل على المعنى يدل على ذات الاسم - 00:01:44

في افعاله جل ذكره في افعاله وهذا الذي في الخصوم قد جرت ثمانية وعشرين اللي هو الذي بعده. يقول الشيخ سليمان كان فوحده في افعاله جل ذكره مقرأ بان الله اكمل سيدتي هو الخالق المحي المميت مدبر - 00:02:02

هو المالك الرزاق فاسأله واجتدي الى غير ذلك من كل الافعال التي اقر ولم يجحد بها كل بها كل ملحدين هذا يتعلق برؤية الله عز وجل. وقد منينا ان توحيد الربوبية اقرت به جميع الطوائف - 00:02:29

وان توحيد المبين ما فطر الناس عليه مسلمهم وكافرهم موحدهم ومشركهم كلهم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر الا طوائف كابت وعاددت وجاهدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا كفرعون لعن الله عند عندما قال ربكم الاعلى - 00:02:50

المتوالية والدهريات حاجج الطبيعة وغيرهم من مشركي العرب ومن مجوسي هذه الامة بنسبوا افعال العبد الى نفسه. والا عامة الخلق وكل الخلق يقررون بان الله والخالق الرجا وهذا التوحيد لم يحصل به لم يحصل فيه خلاف بين الانبياء واممهم - 00:03:14

بل جميع الانبياء الذين ارسل امم كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق. فاممهم كانت تقر بذلك ويوحدون الله في افعاله فيقول الشيخ فوحدوا في افعاله جل ذكره بمعنى ان جميع ما يكون في هذا الكون هو من فعل الله عز وجل - 00:03:48

وان الله سبحانه وتعالى لا شريك له في افعاله لا شريك له في افعاله فكل ما يكون من احياء واماته وتدبير وقضاء وتقدير ومن فعل الله عز وجل ومن اشرك مع الله غيره في افعاله فقد اشرك بالله الشرك الاكبر. فتوحيد الربوبية هو توحيد - 00:04:10

فطر الله عز وجل الناس عليه وتحويده به هو ان يوحد الله بذاته وان نوحده في افعاله قال ووحدوا في اسمائه وصفاته. اذا هذا النوع الآخر من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات - 00:04:35

اذا عندما قال فوحدوا في افعاله جل ذكره مقرأ بان الله اكمل سيدتي اي مقرأ بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحي المميت

السيد الاكميل سبحانه وتعالى. ثم اخذ يذكر شيئاً من كمال وسؤله فقال هو الحال - 00:04:54
فليس هناك ثم طالق الغيرة وانما هناك خالق ومخلوق فكل ما سوى الله مخلوق وليس هناك خالق غير الله عز وجل. وهو المحيي وما دونه محيياً وهو المميت وما دونه ميت - 00:05:14
الا من كتب الله له البقاء وهو المدبر وما سواه مملوك فهو الرزاق وما سواه مرزوق فاذا كان هو بهذه الاوصاف وبهذه المعاني وبهذه الاسماء - 00:05:32

فاسأله فاسأله واشتري في سؤاله اي اطلب العطية تطلب العطية منه اشتري اي اطلب الجدة والعطاء من الله سبحانه وتعالى قال الى غير ذا من كل افعاله غير ذا الرزق وكالاعطاء والهبة والمنع والنفع والضر - 00:05:50
كل هذه تتعلق بها او تتعلق بالله عز وجل فالذي ينفع هو الله والذى يضره هو الله والذى يعطي هو الله والذى يمنع هو الله والذى يحيى هو الله والذى يميت هو الله - 00:06:22

قال الى غير ذا من كل افعاله التي اقر ولم يجحد بها كل ملحدين ان كان يريد بها كل ملحد الذين الحدوا في اسماء صفاتة فانهم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي يميت تلك الكفار قريش. مشك العرب - 00:06:38
او يكون هناك ولم يجحد بها الا كل ملحد فيكون هناك سقط ولم يجحد بها الا كل ولم يجحد بها الا كل ملحد هو الذي جحدوا هذه المعاني فهذا اقرب ولم يجحد بها كل ملحد. وان قلنا ولم يجحد بها كل ملحد اي ان مشرك العرب وكفار قريش وجميعه - 00:07:01

المشركين مع كفرهم والحادهم وزندقتهم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. وكل المعنين صحيح ثم قال وحدوا في اسمائه وصفاته هذا هو النوع الثاني من انواع التوحيد هو التوبة هو احد قسمي التوحيد العلمي الخبري الاعتقادي - 00:07:26

هو توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء هو ان نوحد الله باسمائه والله سمي نفسه باسماء تليق بجلاله سبحانه وتعالى ما وله غير مخلوقة واسماؤه غير محصورة واسماؤه تدل على الذات والصفة - 00:07:49
مطابقة وتدل على غيرها تضمنا فهذه اسماء الله نفسه باسماء كثيرة في كتابه جاء في صحيح البخاري ابو هريرة ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة - 00:08:06
وهذه الاسماء جاء ذكرها في كتاب الله كالعظيم والحليم والقدير والعزيز والرحيم والودود والغفور الرحيم والملك والقهار والمدبر والمحيي والمميت والحي والقيوم والرحمن والرحيم وغيرها من اسماء الله عز وجل - 00:08:22
كذلك وصفاته. الله عز وجل وصف نفسه باوصاف وصفها ووصفه بها ايضاً رسوله صلى الله عليه وسلم وكل اسم يؤخذ منه صفة ولا يؤخذ منه من كل صفة اسماء وصفات الله نؤمن بها كما جاءت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف لمعاليها - 00:08:42

ولا تحريف لمبانيها من غير تأويل ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف فلنؤمن بها كما جاءت ونثبته على الوجه الذي يليق بالله عز وجل ونؤمن بها وما دل عليها معناها - 00:09:08
فمن صفاته ان له وجه. ومن صفاتي ان له يدان من صفاته انه رحيم وانه رؤوف وانه حليم وصفاته ايضاً غير مخلوقة وصفاته كلها حسنة - 00:09:26

ولا تتأولها كرأي لا يتأنولها كما تأولها المبتدعة الضلال من ملاحدة ومعطلة ومؤولة من جهلية ومعتزلة واشاعرة ومن شابههم قال فتشهد ان الله حق بذاته على عرشه من فوق سبع ممجد. اي ليس ان الله حق وان له ذات - 00:09:43
يليق بجلاله وذاته محل صفاتة ما ذات محل صفاتة وعليها تدل اسمائه وانه على عرشه وهو سريره الذي استوى عليه استواء يليق به والعرش وسرير الملك والله سبحانه وتعالى مستو على عرشه - 00:10:13
عار عليه مرتفع سبحانه وتعالى من فوق سبع ممجد من فوق سبع سماوات ممجد ربنا فوق هذه السماوات السبع وفوق كرسيه

وعرشه عليه استوى من غير كيف ومن غير كيف وبائن. اي نقول استوى - [00:10:35](#)

ولا نكيف استواه نقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامان به واجب وفائل اي بائن من خلقه فليسوا في شيء من مخلوقاته ولا فيه شيء من مخلوقاته. هذا معنى انه بائن - [00:10:54](#)

اي باء اي انه مفارق لمخلوقاته. فليس هناك شيء من مخلوقاته فيه ولا هو في شيء من مخلوقاته وتعالى فبينه وبين خلقه بول وبائن عن الخلق حقا قول كل موحد - [00:11:13](#)

وان صفات الله حق كما اتى بها النص من اية ومن قول احمد ومحمد صلى الله عليه وسلم. وكل ما نطق به القرآن ونطقته به السنة فانه حق يجب اليمان به - [00:11:32](#)

بكل معانيها فحق حقيقة اي ان هذه الاسماء لها حقائق ومعانيها لها حقائق فثبتت حقائق معناها او ثبتت حقائق معانيها ولكل ونعرض عن كيفيات تلك الصفات المعنى ثبته والكيفية - [00:11:47](#)

نكل علمها الى الله سبحانه وتعالى قال وليس مجازا قول اهل الترمد او قول اهل الترمد يعني من به رمد مقصود بالترمذ من اصحابه العمى فاصابه الضلال وقوله ليس مجازا كقول المعتزلة والاشياء من غيرها يقول هذه الصفات مجاز - [00:12:13](#)

فلا تدل على حقائقها ولا على معانيها فليس اليه حقيقة انها يد ثابتة وانما اليه مجاز عن القوة والقدرة على القوة والقدرة والاستواء بالجاز عن الاستيلاء والضحك مجاز عن ارادة الانعام من ضحك له - [00:12:42](#)

وليس مجاز القول واهل الترمذ فليس كمثل الله شيء ولا له سمي وقل لا كفو لله تهتمي اي مع اثباتنا لاسماء الله وصفاته فانه لا يقتضي لا يقتضي الاثبات التمثيل - [00:13:05](#)

ولا يقتضي الاثبات التكليف والتشبيه وانما ثبتت ما اثبته الله واثبته له رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو سميع وسمعه لا يماثل سمع المخلوقين فهو بصير - [00:13:22](#)

وبصره لا يماثل بصر المخلوقين وهو يضحك وضحك وليس كضحك المخلوقين. فليس له سمي وليس له كفوا سبحانه وتعالى. ومن قال بهذا اهتمي وسلك صراط الذين انعم الله عليهم والله اعلم - [00:13:39](#)